انثى فلما كانت لها نسبة الى الليل ونسبة الى النهار كانت
ركعتين وجمعت بين الرتبتين وبقي حكمها الى وقت ظهور الشمس
فافترقت بذلك عن الصلوات الخمس فتجليها تجلي الربوبية
لانها تطلب بقا نجوم الصفات فاذا ظهرت شمس الاحدية ارتفع
حكم ادائها ولزم قضا ما فات فافهم حماك الله من الزيغ واللبس
وتفهم اسرار الصلوات الخمس ولم يسم قرآنا من الصلوات غيرها
قال الله تعالى وقرآن الفجر قال القاضي البيضاوي جعله
الله لكل مدد حاوي اي وصلاة الصبح سميت قرانا لانه ركنها
ان قرآن الفجر كان مشهودا تشهده ملايكة الليل وملايكة النهار
او شواهد القدرة من تبدل الظلمة بالضياء والنوم الذي هو
اخو الموت بالانتباه او كثير من المصلين اهـ ولكونها مشهودة
لملايكة الليل والنهار استحب الشيخ الاكبر رضي الله عنه ان يقول
المصلي قبل تكبيرة الاحرام وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
لان عند قيام المصلي اليها تاتي ملائكة النهار وتذهب ملائكة
الليل وفي العصر بالعكس ويسلمون فيحتاج المكاشف ان يرد
السلام وجوبا وغيره استحبابا او ندبا والى هذا يشير حديث
اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون فجذبها الوالي
في صفا الاقداح والاواني لتبدو لك خفيات المعاني وتشرف
على غاليات المغاني وجاهد النفس الامارة وشن عليها الغارة
فانها العدو الاكبر المعادية لمولاها كما جاء في الخبر عاد نفسك
فانها انتصبت لمعاداتي فمن الخلاص منها والتبري عنها
يسطع فجر الاسرار فتقدم من الاحرار المخلصين والخروج من
رقها المخلصين من شوائب فتنتها ورتقها الذين لاح لهم صبح الازل
حتى كل منهم في الجهاد فيها جهده بذل وحومة ميدانه ترك فاند
لساه الحالي معرفا وبحرضا على الثبات في المحال

صباح

صباح جمال الذات يشرق نوره ... فيزداد من صب الغرام سروره
وتبدو عليه بارقات كماله ... فيسمو على شمس النهار ظهوره
ومن فجرت عين العلوم بقلبه ... فاثر اكوان العليم فتوره
فجاهد تشاهد يا مريد تقربا ... لعل اكتا بالجد يمحو الحبوره
وبالذكر فاجل القلب من اثر الصدا ... لترفع في حي الشهود ستوره
وتظهر في ظهر الظهور ذكاوه ... وتبزغ في ليل الخفا بدوره

ونسال الله تعالى ان يمن علينا بالرشد والهداية ويسلك
بنا عند سبيل اهل العناية فانا اليه انبون تائبون مومنون
بكل ما جاء من عند الله على مراد الله وبكل ما جاء به رسول الله
صلى الله عليه وسلم على مراد رسول الله اللهم ثبتنا على ذلك حتى
نلقاك وانت راض عنا يا ولي يا مالك اهـ وقد نظمت اوايل مجيء
هذه المدار را بياتا اخاطب النفس فيها واحرضها على المعرفة
بنفسها لتعرف باريها متقفيا فيها اثر شيخنا الشيخ عبد الغني
رزقه الله الحيث الهني في قصيدته التي مطلعها هيجان سام سليم
البيت الخ وهي ... طاهر الذيل لطيف المدح ... واتاي بالتجلي طافح

يتكفا بفنون الملح ... منحني الحيا صحت مبح
لمحي فيرا تنت بالملح ... راحتي في راحتي حيث لمحي
وطني والحب املا قدحي ... سري شربي سكري سربي
مذراوني عنهم لم اجنح ... سح عيني لا تشحي بالبكا
خددي خدي به ثم اجرحي ... واد في بير الحشا جل انتشا
وسويد القلب مني فاقرحي ... مه عذولي انني لا انثني
عن حبيبي ثم لم انتصحي ... كيف اسلو وغرامي قايد
بزمامي للغرام الاصلح ... وعلى السر تجلى سحرا
من هدانا بالعبير الافوح ... فاشربي يا نفس قد طاب الشرا
ب وهيمي في الهوى وافتضحي ... واعرفي من انت كيما تعرفي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)